فن التشخيص في شعر وليد القصاب

الدكتور حميد رضا مشايخي
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
Mashayekhih@umz.ac.ir
الدكتور بهروز قربان زاده
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
b.ghorbanzadeh@umz.ac.ir
أحمد عباس حسن
طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
ahmedalganim1155@gmail.com

The art of diagnosis in the poetry of Walid Al-Qassab

Dr. Hamid Reza Mashayekhi
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran
Dr. Behrouz Ghorbanzadeh
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran
Ahmed Abbas Hassan
PhD student , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran

الملخص:-

جاء في تعريف فن التشخيص انه أسلوب فني يقوم الاديب فيه بإحياء الأشياء المحسوسة وغير المحسوسة سواء كانت جماداً او حيواناً او نباتاً واموراً معنوية... وهذا الفن نظرا إلى بصّه الحياة في الأشياء التي لا حياة لها فانه يمنح النصّ طاقة جمالية بالغة تلفت انتابه المتلقي. وكان الشاعر وليد القصاب من ابرز شعراء الشام في العصر الحديث واعتني بالصورة الفنية في شعره ومن منطلق هذا الاعتناء نجد عنده فن التشخيص بارزا حتى تفتن في صياغة الصور التشخيصية بمختلف انواعها لرفع مستوي شعره ونحن في هذه المقالة بصدد دراسة ظاهرة تشخيص الجمادات في شعره وبيان جماليتها الفنية عبر المنهج الوصفي التحليلي.

بعد دراسة مستفيضة في مظاهر التشخيص لدي الشاعر انتهي البحث إلى ان الشاعر صاغ كثيرا من الصور التشخصية حتى برز التشخيص لديه بعدة أشكال ولكن الذي برز منها هو تشخيص الجماد وتمثل هذا الفن في إحياء وتشخيص الظواهر الطبيعية والظواهر الإنسانية ومن ابرز الظواهر الطبيعية الشمس والنجوم والقمر والمطر، الريح، والأمواج والشاطئ و الصحراء اما الظواهر الإنسانية فهي الصنم، والخيام، ، الوتد اولفواد، والعيون، والسيف، و الشعر، اولكف، والجدار، المال.

الكلمات المفتاحية: فن التشخيص، الظواهر الطبيعية، الظواهر الإنسانية، وليد قصاب.

Abstract:-

It came in the definition of the art of personification that it is an artistic method in which the writer revives tangible and intangible things, whether they are inanimate objects, animals, plants, and intangible things... and this art, due to the light of life in things that have no life, gives the text a great aesthetic energy that draws the attention of the recipient. The poet Walid Qasib was one of the most prominent poets of the Levant in the modern era, and he took care of the artistic image in his poetry, and based on this care, we find that he has the art of personalization prominent, even mesmerized in the formulation of diagnostic images of all kinds to raise the level of his poetry. Through the descriptive analytical method.

After an extensive study of the poet's manifestations of personalization, the research concluded that the poet formulated a lot of figurative images, so that his figurative images appeared in several forms, but what emerged from them was the diagnosis of inanimate objects. This art represented the revival and diagnosis of natural phenomena and human phenomena. The waves, the beach, and the desert. As for the human phenomena, they are the idol, the tents, the peg, the fodder, the eyes, the sword, the hair, the palm, the wall, and the money .

Key words: the art of diagnosis, natural phenomena, human phenomena, Walid Katsav.

المقدمة:

مفهوم التشخيص:

التَّشخيص اصطلاحٌ بلاغيٌ، تحويل الجمادات إلى بشر دون اشتراط الإحساس واللَّمسة الإنسانيَّة؛ ولهذا فالأنسنة مفهوم أوسع وأكثر تعبيراً من التَّشخيص. قال صاحب الظلال: " والتشخيص - ونعني به خلع الحياة وتجسيمها على ما ليس من شأنه الحياة المجسّمة من الأشياء والمعاني والحالات النفسية- فن في القرآن، يرتفع بالصور وبالمشاهد التي يعرضها إلى حد الإعجاز بما يبثّ فيها من عنصر الحياة ". وقد جعل الآيتين المسؤول عنهما من هذا القبيل في كتابه التصوير الفني في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ ، تشخيص الغضب كأنه إنسان يقول ويسكت[١].

وقوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾، الجدار بنية جامدة كالجلمود، ولكنه في تعبير القرآن يحس ويريد.. بالإضافة إلى الكثير من الآيات الكريمة الأخرى[٢].

أمّا التشخيص في مفهومه الدارج فيعني: إعطاء خاصية متعلقة بالكائنات الحية من إنسان وغيره للجماد، على اعتبار تعريف التشخيص لغةً كما جاء في لسان العرب، الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد، والشخص كلّ جسم له ارتفاع وظهور[٣].

كما يقول الدكتور جابر قميحة في بيان التشخيص وما يقاربه من المصطلحات كالتجسيد ما يلي: والتجسيد أو التجسيم ملمح فني يعني إبراز المعنوي (الذي لا يدرك بحاسة من الحواس الخمس) في صورة حسية كقولنا " تحطم اليأس على صخرة الأمل "أما التشخيص فيعني أن ينسب للحسي الجماد والطبيعة ملامح بشرية، كقولنا: "مصر هبة النيل"[٤].

التشخيص يمتاز بإضفاء الصفات الإنسانية على كل من المحسوسات المادية والأشياء المعنوية... أما (التجسيم) فيسعى إلى جعل المعنوي ماديا أو حسيا على سبيل الاستعارة، وتدخل استعارة الصفات الحيوانية للمحسوسات المادية ضمن التجسيم[٥].

وهناك من يرجع إلى ان التشخيص أصل المعتقدات والأديان القديمة إذ كان للأساطير العربية القديمة الحظ الوافر من خلال التشخيصات الخيالية التي نجدها كثيراً في أصل

دياناتهم، مثل تشخيصهم لبعض الكواكب فعبدوا المشتري فقالو "عبد المشتري" وعبدوا الشمس فقالو "عبد الشمس" وأسموها الآلهة، وقد زعموا على أنها تعطي الأسنان حسناً وجمالاً، فكان اذا ثغر أخذ سنه بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس قائلاً "يا شمس أبدليني بسن أحسن ولتجر في ظلمها آياتك"، وأن هذا يدل على أن لغة الإنسان الأول لغة خيالية تشخيصية، وقد كان متأكداً بأنها اللغة الحقيقية، ولم يقصد بها اللغة المجازية، وأن كان يستعملها وهو على ثقة تامة ومطلقة لا ينالها الشك ابداً، وهو عندما يقول (ماتت الريح) او (أقبل الليل)، فانه يعتقد بأن الريح قد ماتت حقاً، وان الليل قد اقبل حقاً، بألف قدم وبألف جناح، وقد يبدو من خلال ذلك أن الاقدمين فقد كانوا مؤمنين بأن الريح والليل إلهان من الآلهة الأقوياء(٦).

ان الخيال هو مصدر التشخيص، يستطيع ان يتشكل ومن خلاله يظهر الأشياء في شكلها وهيئتها وحركتها وبألوانها وأصواتها ناطقة للعين تنبض بالحياة ومفعمة بالجمال والحركة، وذلك أن عمل الخيال عمل سحري إذ يقوم "على فك المادة قبل أن يعيد خلقها، لأنه ليس مرآة بل مبدأ خلق"(٧).

هناك انواع عديدة لفن التشخيص منها تشخيص الجماد والحيوان والنبات....الا ان تشخي الجمادات هو ابرزها في الشعر

وتشخيص الجمادات هو ان يقوم الأديب باضفاء سمات الشخص على الجماد فيمنحه الحياة حتى يتخيل للمتلقي انه بشر يشعر ويحس كما هو حال الانسان وقد بدأ هذا النمط من التشخيص منذ العصر الجاهلي واستمر في العهد الاموي الا انه قوي في العصر العباسي على يد شعراء الطبيعة واستمر في العصر الحديث فقد قاموا باحياء اغلب ما تراه اعينهم في الحياة الجامدة والظواهر الكونية كالسحاب والشمس.

حياة الشاعر:

ولد "وليد إبراهيم قصاب" في دمشق عام ١٩٤٩م، وتلقى تعليمه الأولى في مدارسها، في رعاية أسرة كريمة محافظة على أصالتها الإسلامية، طموحة في بناء مستقبل مشرق لأبنائها، مما جعلها تدفع بالشاب (وليد) طالب العلم صعدا إلى مدرجات جامعة دمشق بين كلية

الصيدلة وكلية الآداب، وذلك يجعلنا على يقين من أمرين، الأول: انّ الطالب (وليد) كان يتمتّع بالتفوّق الدراسي الذي أهّله للتسجيل في كلية الصيدلة. والثاني: انّ اختيار الطالب (وليد) للآداب كان عن قناعة تأمّة بهذا الاتجاه، وموهبة تتواثب في داخله، في حين انّ المجتمعات العربية ترجّح كفة (الصيدلة) في مثل هذا التوازن؛ لأنّها تغلب جانب الكسب المادي على الرغبات والمواهب الحقيقية الكامنة في داخل الطالب نفسه(٨).

نال وليد قصاب إجازة الآداب عام ١٩٧٠م، ودبلوم التربية عام ١٩٧١م من جامعة دمشق، ونال درجة الماجستير في موضوع (قضية عمود الشعر في النقد العربي القديم) عام ١٩٧٣م، ودرجة الدكتوراة في موضوع (أثر المعتزلة في التراث النقدي والبلاغي حتى نهاية القرن السادس الهجري) عام ١٩٧٦م من جامعة القاهرة.

بدأ د. وليد عمله الأكاديمي معيدا في جامعة حلب، ثمّ مدرسا في جامعة الملك سعود للفترة (١٩٧٧ــ١٩٨٢م)، ثمّ أستاذا مساعدا في جامعة الإمارات العربية للفترة (١٩٨٢-١٩٨٨م)، ثمّ في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي (١٩٨٩ـ٢٠٠٣م)، وعمل خلالها أستاذا منتدبا في جامعة عجمان وجامعة القدس المفتوحة فرع دبي لمدّة أربع سنوات، وهو الآن أستاذ في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية في الرياض(٩).

وقد ألّف الشاعر أكثر من خمسة وثلاثين كتابا في الأدب واللغة والنقد والتراث والإبداع الشعري والقصصي كما انّه قد اشترك في تأليف كتب اللغة العربية المقرّرة في مناهج دولة الإمارات العربية المتّحدة ومن أبرز الكتب والمؤلّفات المنشورة للشاعر نشير إلى(١٠):

١- ديوان عبد الله بن رواحة (جمع وتحقيق ودراسة) دار العلوم، الرياض، ١٩٨٢م (ط أولى) دار الضياء، عمّان: ١٩٨٨م

٢- ديوان محمود الورّاق (جمع وتحقيق ودراسة) مؤسسة الفنون، عجمان: ١٩٩١م.

٣-قضيّة عمود الشعر في النقد العربي، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٠م (ط أولى) المكتبة الحديثة، العين: ١٩٨٥م.

اما من حيث الاسلوب الفني فإذا كان الأكاديميون متهمين في إبداعاتهم ـ عموماً بإنّهم يكبّلون فنّهم الإبداعي بقيود الأكاديمية المنهجية، شأنهم في ذلك شأن العلماء في أشعارهم

قديماً وحديثاً، إذ تتّسم إبداعاتهم بصفة النظم على الأغلب؛ فإنَّ الشاعر والقاص وليد قصاب يخرج على هذه القاعدة خروجاً محموداً، فتأتي أشعاره وقصصه حاملة سمات الأصالة والتجديد معاً، فعمله في تيّار النقد القديم لم يلقه في بحور الحداثة المعاصرة الآبقة من أصالة الماضي، كما أنه لم يستطع حجزه عن الخوض في تجارب التجديد الواعي المعاصر. كما أنَّ معايشته لبهارج الحداثة المزخرفة لم تستطع خداعه عن زيف مضامينها وأخطار سمومها، فسار بين التيّارين ممتدّ الجذور في الماضي يتغذّى برحيق كتاب الله تعالى، وهدي الرسول ﷺ، وما تركه لنا الصالحون من أدب صالح لا يبلى مع الزمن ولا يخفت بريقه، حتى أورقت شجرة الأدب لديه وأثمرت عملاً صالحاً يمكث في الأرض فينفع الناس بإذن الله، تاركاً الزبد يذهب جفاء مع السيل الجارف وقد كان شاعرنا من أبرز شعراء الوحدة الإسلامية ومن اكبر دعاتها في العصر الحديث وهذا ما حدانا إلى اختيار بعض قصائده الاستنهاضية كنماذج لشعر الوحدة الإسلامية(١١).

خلفية البحث:

تمت كتابة بعض البحوث حول الشاعر وظاهرة التشخيص من أبرزها:

١. خضار، وداد، (٢٠١٦) المنهج الاجتماعي العربي بين التأصيل والتجريب(وليد قصاب انموذجا)، الجزائر، جامعة ابو مهيدي، قسم اللغة العربية وأدابه؛ وقد تناول فيها الباحث منهج وليد قصاب في النقد الاجتماعي واستخلص البحث أن المنهج الاجتماعي من المناهج السياقية التي تهتم بالظروف الاجتماعية والذي يبقى على وعي دائم بالمجتمع، فالأدب ظاهرة اجتماعية ولا يمكن دراسته بمعزل عن المجتمع لذلك يبقي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج الاجتماعي.

٢. الجنابي، أحمد حسين أحمد عجيل، ٢٠٢١، الرؤية النقدية في أعمال الدكتور وليد قصاب(رسالة ماجستير باشراف شاكر محمد السعدي تخصص الأدب المعاصر)، العراق، جامعة بغداد. هدفت الرسالة إلى تسليط الضوء على الأعمال النقدية للدكتور وليد قصاب، وإظهار آرائه النقدية المعاصرة في قضايا الأدب والنقد القديم والحديث. وتناولت الدراسة الرؤية النقدية في قضايا النقد القديم عند الشاعر وليد قصاب، وكذلك دراسة الرؤية النقدية في قضايا النقد الحديث الشاعر.

الا ان هذه الدراسات لم تتناول فن التشخيص لدي الشاعر لذلك سعينا إلى دراسة فن التشخيص في شعره.

تنبع أهمية البحث من حيث ان التشخيص أدّي وظيفة هامة في ديوان الشاعر واستطاع ان يحيي الكثير من الأمور وعلي رأسها الجمادات ويمنحها الحياة ويبثّها الحركة والحيوية لذا فن دراسة ذلك امر ضرورية.لذا فان السؤال الرئيسي في البحث يتمثل كيف تجلي شتخيص الجمادات في شعر وليد قصاب.

تحليل مظاهر تشخيص الجماد لدي الشاعر:

تجلي تشخيص الجمادات في ديوان الشاعرعلي نوعين الاول تشخيص الجمادات الطبيعية والثاني تشخيص الجمادات الإنسانية؛ وقد تفنن بها الشاعر بصورة بارعة فكن يستخدمها في رسم ملامح مجتمعه وحبيبته ويبث من خلالها مشاعره وأفكاره وجاءت في اسمي الفدرجات الفنية.

المبحث الاول

تشخيص الجمادات الطبيعة

من أبرز مظاهر التشخيص ايضا هو تشخيص الجمادات الطبيعية وهي الظواهر الجامدة التي لا شعور لها وتعدد مظاهرها في ديوان الشاعر فكان منها ما يختص بالارض من مثل الشاطئ والصحراء ومنها ما يختص بالسماء كالكواكب والمطر والريح؛

الشمس:

كما نرى الشاعر يصف الشمس عبر فن التشخيص:

نَفَضَتْ جَدِيسُ صِغَارَهَا بَعْدَ الْخُنُوعْ
وَاسْتَيْقَظَتْ بَعْدَ التَّخَشُّعِ وَالرُّكُوعْ
الْيَوْمَ تُفْتَحُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ
آفَاقُ الْحَيَاةْ
وَإِلَى جَبِينِ الشَّمْسِ
تَرْتَفِعُ الْجِبَاهْ(١٢)

ان مدينة جديس نفضت عن نفسها ذل الخنوع وصحت من غفوتها واليوم باتت واعية صاحية تتطلع إلى الحياة ورفعت وجهها إلى جبين الشمس ورفعت جبهها إلى اعلي السماء. ونلاحظ هنا ان الشاعر في عبارة «جبين الشمس» يصور حال الشمس بهيئة الانسان العزيز ثم يحذف المستعار منه ويرمز اليه عبر كلمة الجبين وبذلك تتشكل استعارة تشخيصية غرضها بيان عز اهل جديس الذي نالوا مكانية سامية مثل الشمس.

النجوم:

كما نرى التشخيص في وصف النجوم:

ان الحلال لمن قد ذاقه عسل ... يبرأ به بدن يشفي به سقم

ارب الحلال نجوم الكون تحرسه ... لا موت فيه ولا نزلت به قدم[١٣]

هنا يشبه الحلال بالعسل بجامع الحلاوة وشفاء النفس كما ان الرزق الحلال تحرس نجوم السماء من الأضرار ولا يمسه الموت.

ونلاحظ هنا ان الشاعر صور حال النجوم وهي تحرس الحلال وبذلك شكل استعارة تشخيصية اجعل فيها النجوم بهيئة انسان حارس ثم حذف المستعار منه ورمز اليه عبر كلمة الحراسة وبذلك تشكلت استعارة تشخيصيط احيي فيها الشاعر الجماد لغرض بيان اهمية رزق الحلال.

القمر:

كما يصف الشاعر القمر عبر التشخيص:

إني أحِنُّ إلى زمانٍ قَد غَبرْ
سُقْياً لأيامٍ مَضتْ
أيامَ "نَشجُبُ" أو "ندينُ" وربَّما
نُدْعى لنعْقِدَ مُؤتمرْ
أنا لا أُصدِّقُ ما أَرى
كمْ طالَ ليلُ البائسِينَ
وكمْ تغيَّبَ عن مَدينتِنا القَمرْ[١٤]

ان الشاعر بات يحن إلى الماضي الذي فات عندما كان الهرب بامكانهم ان يدينوا ويتسنكرو وان لم يكنونا يهاجمون الغزاة اما اليوم فليس بامكانهم حتى التنديد لشدة الانصياع للغرب الاستعماري وهكذا غاب القمر عن المدينة واستولي على الظلام.

ونلاحظ هنا ان تغيب القمر دل على ان الشاعر تحيل القمر بهيئة المنجي الذي ينقذهم من شر الطغاة فهو علامة الحرية وغيابه غياب للحرية كما ان استيلاء الظلام دل على انه تصور الظلام بهيئة المستبد الذي لزم الامور وفرض هيمنته على البلاد ولم يسمح لاحد بالحرية.

الأرض:

كما يصف الشاعر حال الارض عبر التشخيص:

قَدَحَتْ عَفِيرَةُ فِي النُّفُوسِ لَظَى اللَّهَبْ
وَاسْتَوْقَدَتْ فِيهَا الْغَضَبْ
فَاجْتَاحَ وَجْهَ الْأَرْضِ طُوفَانُ الْعَطَبْ
زَحَفَ الرِّجَالُ كَأَنَّمَا الْمَوجُ انْسَكَبْ(١٥)

ان عفيرة استطاعت ان تثير لهب الغضب في النفوس واصبح وجه الارض مفعما بجثث الطغاة واعوانهم وزحف عليهم الناس حتى اهلكوهم ونلاحظ هنا ان الشاعر في عبارة «وجه الارض» يستخدم فن التشخيص اذ يصور حال الارض بهيئة الانسان ثم يحذف المستعار منه يورمز اليه عبر كلمة الوجه ويتشكل بذلك استعارة تشخيصية غرضها التاكيد على هلاك الطغاة حتى انه غطوا ظاهر الارض لكثرتهم.

الأرض:

كما نرى الشاعر يشخص الارض بصورة الامّ الحنونة في موضع آخر:

هِيَ الأَرْضُ الَّتِي حَضَنَتْ
أبِي وأَبَاكَ
مُنذُ تَقادُمِ الزَّمَنِ
هِيَ الأمُّ الَّتِي ضَمَّتْهُمُ دَوْمًا
عَلَى حُبٍّ وتَحْنَان(١٦)

ان الارض حضنت آباءنا منذ اقدم الازمنة والدهور فهي مثل الام التي ترأف بهم على الحب والحنان، ونلاحظ هنا ان تصوير الارض بالام تشخيص فقد خلع الشاعر سمات الامومة والحنان والحب التي هي من سمات الانسان على الارض لكي يبين مدي عشقه للطبيعة التي يعيش فيها.

الشاطئ:

ونرى الشاعر يستخدم التشخيص في تصوير الشطآن:

ذَبُـــلَ الْغَـــرَامُ وَصَـــوَّحَ الزَّهْـــرُ ... وَنَمَـــا عَلَـــى شُـــطْآنِنَا الضَّـــجَرُ|
زَحَفَـــتْ عَلَـــى أَشْـــوَاقِنَا سُـــحُبٌ ... فَتَلَبَّـــدَتْ فِـــي أُفْقِهَـــا النُّـــذُرُ
فَحَزَمْـــتُ أَمْتِعَتِـــي إلى سَـــفَرٍ ... كَـــمْ كَـــانَ مَكْرُوهًـــا لَنَـــا السَّـــفَرُ![١٧]

يصف الشاعر حال الغرام وقد ذبل كالورد والشاطئ امتلا بالضجر وزحفت السحب إلى الاشواق حتى اظلمت سماء الشاعر بالحزن ما اضطره إلى يحزم امتعته ويا سفر مغادرا.

ونلاحظ هنا ان الشاعر يصف الشاطئ بالضجر وذلك فن تشخيص اراد منه ان يبين مدي الضجر الذي تفاقم عليه فنسبه إلى الشاطئ وبذلك تشكل فن التشخيص

كما انه يصف السحاب الانسان الزاحف ثم حذف المستعار منه ورمز اليه بفعل الزحف وبذلك تشكل تشخيص ثاني وكثرة الصوة التشخيصية منح الصورة جمالية فريدة.

الصحراء:

كما نرى الشاعر يصف الصحراء عبر التشخيص:

وَأَيْـــنَ أَحْمَـــدُ وَالْبَيْـــدَاءُ تَعْرِفُـــهُ ... وَطَعْنَـــةُ الـــرُّمْحِ مِـــنْ كَفَّيْـــهِ فِـــي النَّحْـــرِ
وَيُنْشِـــدُ الشِّـــعْرَ فَالْـــآذَانُ تَسْـــمَعُهُ ... مَـــا صَـــحَّ مِنْهَـــا وَمَـــا كَانَـــتْ عَلَـــى وَقَـــرِ[١٨]

يستفهم الشاعر عن وجود المتنبي الذي تعرفه البيداء وطعنات الرمح والسيوف وينشد الشعر الذي ضاع صيته في الافاق حتى سمعه الاصمّ لفرط شهرته وكثرة ترديده. وهنا

نلاحظ ان الشاعر يصف الصحراء بالمعرفة وهي سمة انسانية ونسبتها إلى الجمتاد خلق فن التشخيص كما انه يصف الرمح ايضا بالمعرفة وهي كذلك تشخيص ثاني.

المطر:

كما نرى التشخيص الجمادي في وصف المطر:

أَخِيَامُنَـــا هَـــذِي الَّتِـــي تَهْـــوِي إِذَا زَحَـــفَ الْمَطَـــرْ
وَيَكَـــادُ يَحْرِقُهَـــا الْمَصِيـــ ـــفُ إِذَا تَـــوَهَّجَ وَاسْـــتَعَرْ
رِيـــحُ الشَّـــمَالِ إِذَا أَتَـــتْ لَـــمْ تُبْـــقِ مِنْهَـــا مِـــنْ أَثَـــرْ[١٩]

وهنا نرى الشاعر يشير إلى الريح التي تهب فتقطلع كل شيء والمطر الذي يزحف فيخرب الخيام ولا تبقي لها اثرا ويبدو ان الشاعر استوحي ذلك من عذاب الاقوام الأخرى كما في قوله تعالى: «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الريح العقيم مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كالرميم »[٢٠] فهنا نشاهد ان الرياح تدمر كل شيء وتصوير اتيان الريح وزحف المطر صور استعارية شخّص فيها الشاعر حال المطر بالانسان الزاحف والريح بالانسان المهاجم الذي يدمر كل شيء امامه والغرض بيان قساوة الطبيعة.

الريح:

كما نرى التشخيص الجمادي في وصف الريح:

أخيامنـــا هَـــذِي الَّتِـــي لَـــا تَتَّقِـــي فِيهَـــا الْـــأَذَى
ونبيـــت مِـــنْ خَـــوْفِ الْمَعَاطِـــبِ فَـــوْقَ أَشْـــوَاكِ الْغَضَـــا
تعـــوي بِهَـــا الـــرِّيحُ الْمُخِيفَـــةُ وَالْعَوَاصِـــفُ وَالصَّـــدَى؟[٢١]

هنا يصف الشاعر حال حياة الشعب الفلسطيني بعد الاحتلال الصهيوني وحياتهم في الخيم الذي امتلات بالأذى والعناء ويحيط بها الشوك والقذارة والريح تعوي فيها كما تعوي العواصف ويلاحظ ان الشاعر في رسم لصورة الخيم صورها بصورة الذئاب العاوية وقد قابس تلك الصورة من قول نزار قباني:

كانـــت الـــريح تعـــوي خلـــف نافـــذتي فتهمســـين تمســـك هاهنـــا شـــعري[٢٢]

ووصف الرياح بانها تعوي تشخيص اي ان الشاعر تخيل الريح بهيئة الذئب ثم حذف المستعار منه ورمز اليه عبر صورة العواء وبذلك تشكلت استعارة تشخيصية مكنية هدفها بيان الخوف المستولي على اصحاب الخيم حتى كانهم يواجهون ذئابا مفترسة في تلك الخيم.

الحجر:

يصور الشاعر قساوة اليهود عبر التشخيص الجماد بقوله:

ذبَحَ اليهودُ صِغارَنا

ذَبْحَ النِّعاجِ أوِ البَقرْ

وقُلوبُنا مثلُ الحجرْ

بل ربَّما مِن حزنِهِ

يَبكي الحجر[٢٣]

يصور الشاعر كيف ان اليهود ذبحوا اطفال غزة مثل ما تذبح النعاج والبقر وبذلك تشبيه يكشف عن نظرة اليهود الدونية تجاه الشعل الفلسطيني حتى انهم يرونهم كالحيوان.

كما يصف هول تلك المشاهد فيتصور الحجر باكيا لفرط تأثره بالمشاهد وقد استوحي الشاعر تلك الصورة من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٢٤] وهنا نلاحظ انه صورهم بهيئة الحجر ثم عاد فصور الحجر بهيئة الانسان الباكي عبر الاستعارة التشخيصية ثم حذف المستعار منه وبرمز اليه بفعل البكاء وبذلك تشكلت استعارة مكنية. والصورة تحمل دلالة التقريع للعرب الذين جمدت قلوبهم ولم يناصروا الشعب الفلسطيني ولم يتصدوا للطغيان الصهيوني.

الامواج:

كما يجلي التشخيص في وصف الموج:

يَمُـــرُّ الْيَـــوْمُ كَالـــدَّهْرِ وَيُحْرِقُنِـــي لَظَـــى الْهَجَـــرِ

وَأَبْـــــدُو مِثْـــــلَ مَلَّـــــاحٍ يَثُـــــوهُ بِلُجَّـــــةِ الْبَحَـــــرِ
وَقَـــدْ عَصَـــفَتْ بِـــهِ الْـــأَمْوَاجُ تَضْـــرِبُ سَـــاحِلَ الْجُـــزُرِ[٢٥]

هنا نرى كيف ان الايام تمر كالدهور نظرا لتباطئها كما ان لظي الحزن تحرق الشاعر وهو يبدو مثل ملاح ما بين بحر من هموم وقد عصفت به امواج تضرب الساحل. ونلاحظ هنا ان الشاعر يتخيل الموج في صدامه بالساحل بهيئة الضارب والمضروب وكانه حرب بين انسانين وقد حار الشاعر فيما بينهما وذلك تشخيص يردا به تهويل اوضاع الشاعر التي يمرّ بها.

المبحث الثاني

تشخيص الظواهر الإنسانية

فضلا عن النوع الأول نرى الشاعر شخّص الكثير من الجمادات التي صنعها الانسان من مثل الخيام والأصنام والوتد وكذلك أحي اعضاءه البشرية من مثل الفؤاد والعين والكفّ وجلها تتسم بشعور إنساني.

الصنم:

كما يصف الشاعر صنم الحضارة الغربية عبر التشخيص:

وبَهْرَجُوه فسَمَّوْهُ بأسماءٍ

وزَخرفُوا وجهَه، غطُّوا مُحَيَاهُ

فما قرأتَ عليه أنّه أَشِرٌ

بضَاعةُ الإفْكِ بعضٌ من عطاياهُ

منْ ذا سيقْدِرُ أنْ ينجوْ بعِفَّتِهِ؟

منْ لنْ يكونَ ذبيحًا من ضحاياهُ؟[٢٦]

ان الغربيون بهرجوا صنم الحضارة الغربية واطلقوا عليه اسماء مزخرفة وستروا وجهه القبيح الا انه تيسم بالتكبر والكذب والفتك والقذارة وهنا نشاهد ان الشاعر يصور الصنم بكل سمات البشر الشرير من تكبر وكذب وقتل والغرض من هذه الصورة هو التحذير من الحضارة الغربية التي تبدو كالصنم المنحوت الا انه تحلف وتقهقر.

الخيام:

ويصف الشاعر حال الخيام عبر فن التشخيص:

أَخِيَامُنَا هَذِي الَّتِي أَكَلَتْهَا أَلْسِنَةُ الْعَفَنْ

وَتَقَوْقَعَتْ فِيهَا الْقَذَارَةُ وَالْوَسَاخَةُ وَالْعَطَنْ

لَا أَمْنَ فِيهَا لِلنَّزِيــلِ، وَلَا حَيَاةَ وَلَا سَكَنْ

أَهِيَ الَّتِي – إِنْ تُذْكَرِ الْأَوْطَانُ يَا أَبَتِي – الْوَطَنْ؟(٢٧)

إن الخيام الفلسطينية قد اكلها العفن وتجمعت فيها القذارة والوساخة والعطن ولم يعد يستطيع الانسان ان يعيش فيها ولا يسكن.

ونلاحظ هنا ان الشاعر صور حال العفن وقد استولي على الخيام بحالة الآكل الذي يفترس شيئا آخر والجامع هو الفتك والإتلاف وذكر القذارة والوساخة والعطن وكلها مترادفات ليعزز معنى الوساخة ثم يستنكر الشاعر ان يكون ذلك الوطن المنشود ويدعو إلى بناء الوطن الحضاري الشامخ.

كما نرى التشخيص في وصف الخيام أيضا:

أَخِيَامُنَا هَذِي الَّتِي لَا نَتَّقِي فِيهَا الْأَذَى

وَنَبِيتُ مِنْ خَوْفِ الْمَعَاطِبِ فَوْقَ أَشْوَاكِ الْغَضَا

تَعْوِي بِهَا الرِّيحُ الْمُخِي فَةُ وَالْعَوَاصِفُ وَالصَّدَى؟(٢٨)

وهنا نرى الشاعر يصف الأذي الذي يتلقاه الشعب في الخيم فيصور الرياح تعوي فيها لشدة صوتها وتصوير الرياح وهي تعوي انما هو تشخيص اي انه وصف الرياح بسمات الكائن الحي وقد وصفها البعواء وهو من سمات الذئاب ما يدل على حالة الخطر والخوف الذي يسيطر على سكان تلك الخيام. وتصوير صوت الريح بالعواء استعارة مكنية جعل الريح بمثابة الذئب ومنحها صفة الشراسة والعداوة والاخافة.

الفؤاد:

كما نرى التشخيص في وصف القلب عبر التشخيص:

وردٌ ودَيجورٌ بقلبي يسكنانْ
فيه من الأسمى عُلاً
فيه من الأدنى تدانْ
يأوي إليه على المدى المتناقضانْ
فيُرَى خفيفًا طائشًا
كرةً تَقَاذفُها يدانْ
ذاتَ اليمينِ
وتارةً ذات الشِّمالْ[٢٩]

ان قلب الشاعر يحتوي على الورد والديجور والورد استعارة مصرحة عن الفرح والامل بجامع الجمال والبهجة والديجور والتي تعني الظلام في مستهل المقطع استعارة عن الحزن والياس والشاعر يسمو بالفرح والامل اما الحزن والياس فانه ينزله إلى اسفل الدرجات وهكذا بقي الشاعر يتأرجح ما بين الحالتين حتى انه اشبه بالكرة التي يتقاذفها اللاعبان بين اليمين والشمال وتصوير نفسه بالكره تشبيه تمثيلي هدفها بين الحيرة والتقلب ما بين الاوضاع.

ونلاحظ هنا ان الشاعر صور قلبه بالكرة ما بني الورد والديجور اي انه تخيل الورد والديجور بهيئة اللاعبين ثم حذف المستعار منه وتصوير القلب بهيئة الكرة وبذلك تشكلت استعارة تشخصية غرضها بيان تململه ما بين الهم والغم.

العيون:

كما نرى الشاعر يصف العيون عبر التشخيص:

وَأُدَاعِبُ الشَّعْرَ الْمُهَفْهَفَ مِثْلَ ظِلِّ النَّجْمَةِ
وَأُقَبِّلُ الثَّغْرَ الْمُعَتَّقَ مِثْلَ طَعْمِ الْخَمْرَةِ
وَأَقُصُّ لِلْعَيْنَيْنِ أَلْفَ حِكَايَةٍ وَحِكَايَةِ[٣٠]

ان الشاعر يداعب الشعر ويقبل الثغر الخمري ويقص حكاياته للعيون ويخاطبها بما يدور في باله ونلاحظ ان قص الحكايات للعيون ومخاطبتها دل على انه يتصورها بهيئة الحبيبة التي تسمع وتخاطب وفي ذلك تشخيص للجماد الذي لا يسمع ولا يخاطب.

السيف:

كما يصف الشاعر حال السيف عبر التشخيص الجمادي:

مَرَّتْ سُنُونَ كَثِيرَةٌ

وَالْبُعْدُ سَيْفٌ مُصْلَتُ

سَيْفٌ حَقُودْ

ذَبَحَ النَّضَارَةَ فِي الْخُدُودْ

رَدَّ الْبَشَاشَةَ ظُلْمَةً

زَرَعَ الْكَآبَةَ فِي الْعُيُونْ[٣١]

مرت سنوات عديدة والهجر كالسيف الموضوع على راس العاشق وهو مفعم بالحقد يريد ذبح نضارة الخدود وتكدير البشاشة وزرع الكآبة.

ونلاحظ هنا ان الشاعر شخّص السيف اذ صوره بهيئة الانسان الحقود الذي يريد ذبح البشاشة والنضارة واضفاء سمة الحقد والذبح إلى السيف خلق فن التشخيص في البيت والغرض هو التهويل من امر السيف الفتاك

الكف:

كما يصور الشاعر حال الكف عبر التشخيص:

أنتَ الذي علَّمتني معنى السموِّ ... كما النجومِ إلى المقامِ الأرفَعِ

علمتَني أنَّ الكريم جبينُهُ ... يوماً لغيرِ إلهِهِ لم يركَعِ

علمتَني أنَّ الكريمَ وإن يُضَمْ ... لم يحنِ هاماً للعبادِ ويخضَعِ[٣٢]

ان الله تعالى هو الذي علم بدينه الانسان السمو وعدم الركوع لغير الله وذلك كناية

عن العز كما علمه عدم حني الهام للعباد وذلك كناية عن عدم التذلل لهم والخضوع لسلطتهم ونلاحظ هنا ان وصف الجبين بانه لم يركع يتضمن تشخيصا اذ صور حال الجبين بهيئة الانسان ثم حذف المستعار منه واكتفي بذكر الجبين الذي هو جزء من عملية الركوع نظرا لانه يقع على الارض والهدف هو النهي عن الخضوع للجبابرة والخضوع لله تعالى.

الجدار:

كما يصور الشاعر حال الجدران عبر التشخيص:

نَمَـــتِ السَّـــآمَةُ فِـــي مَجَالِســـنَا وَتَفَجَّعَـــتْ مِـــنْ صَـــمْتِنَا الْجُـــدُرُ
لَـــمْ يَبْـــقَ مِـــنْ وُدٍّ عَلَـــى فَمِنَـــا حَتَّـــى يَعُـــودَ الْحُـــبُّ يَزْدَهِـــرُ
أَعْـــدَدْتُ لِلتَّسْـــيَارِ رَاحِلَتِـــي وَغَـــدَا الْفِـــرَاقُ كَأَنَّـــهُ الْقَـــدَرُ(٣٣)

ان السأم نمى في المجالس وتفجعت من مصابها الجدران ورحل الحب وما عاد يجدي غري الرحيل من تلك الديار.

وهنا نلاحظ ان الشاعر يصف حال الجدار بالتفجع وهي من سمات الانسان اي انه تخيل الجدران من فرط هول مصائب العرب بات يتفجع فقد صوره بهيئة الانسان المتفجع ثم حذف المستعار منه ورمز اليه عبر فعل التفجع كما ان هناك صور أخرى مثل ازدهار الحب ووصف الفراق بالقدر ضاعف من جمالية البيت.

المال:

منا يصف الشاعر المال عبر فن التشخيص:

الامتحانُ عسيرٌ والمَدى ظُلمٌ

والموجُ من فوقِهِ مَوجٌ تغَشّاهْ

ما غيرُ ذي الدِّينِ ينجو من ضلالتِهِ

وليس يَفْتِنُه مالٌ ولا جاهُ(٣٤)

يشبه الشاعر الحياة بالامتحان العسير وقد تراكمت فيه الظلمات حتى بدت كانها موج من فوق موج ولا نجاة من هذه الظلمات فوتن المال سوي كتاب الله ودينه ونلاحظ هنا ان

الشاعر يصف المال الجامد بالفتنة وهي من سمات الانسان ونسبتها إلى المال انما هو تشخيص اراد به الشاعر ان يبين مدي قدرة المال في خداع الانسان حتى كانه انسان وساوس فتان.

يغوث:

كما يصف الشاعر حال الأصنام عبر التشخيص:

يغُوثُ أنّي مضيتَ اليومَ تلقاهُ

على امتدادِ المدى صُفّتْ سراياهُ

من جندِه هُبَل يسعَى برايتِه

وألفُ نَسْرٍ يُذِيعُ اليوم دعواه(٣٥)

أينما يذهب الانسان اليوم سيجد يغوث مهمينا وجنوده اصطفت على وجه الأرض وهبل يخدمه والاف الدعاة تنشر فكره ونلاحظ ان الشاعر صور يغوث الصنم بهيئة الملك المهيمن الذي يمتلك جيشا ودعاة عبر التشخيص وذلك لبيان همينة الفكر الغربي.

الوتد:

سَكَتَتْ جَدِيسُ عَلَى لَظَى عَارٍ مَشِينْ

عَارٍ، سَتَحْمِلُهُ الْقُرُونُ إلى الْقُرُونْ

نَامَتْ عَلَى خَسَفِ الْأَبَدْ

وَغَدَتْ أَذَلَّ مِنَ الْوَتَدَ(٣٦)

كما ان وصف جديس مدينة يصفها الشاعر بالذل والهوان وعدم الإباء وتلك من سمات الإنسان ونسبها إلى المدينة خلق فن التشخيص والغرض بيان ذل اهلها حتى كان المدينة كبل سكانها اصابهم الذل والهوان.

كما يصف حال الوتد بالذل وهو ايضا تشخيص جسد فيا الذل بهيئة بالانسان الخانع ثم حذف المستعار منه ورمز اليه بعبارة الذل ولذلك تشكلت استعارة تشخيصية.

الخاتمة:

سعينا في هذا البحث إلى رصد مظاهر تشخيص الجماد في ديوان الشاعر وبيان جماليتها ودورها الفني في شعره وبعد اتمام دراستنا عن ظاهرة تشخيص الجمادات لدي الشاعر اكشتفنا ما يلي:

إن التشخيص هو فن إحياء الأشياء سواء كانت جمادا او حيوانا او نباتا وشيئا معنويات... وكثرت مظاهر الفن في شعر وليد قصاب.

ان الشاعر صاغ كثيرا من الصور التشخصية البارعة وذلك بفعل سعة خياله ومهارة تصويره وبصورة عامة تجلي لديه العديد من انواع من التشخيص من مثل تشخيص الجمادات والمعنويات والمدن والحيوانات والازهار.

كان تشخيص الجماد من ابرز محاور الصورة الفنية لدي الشاعر وهو برز بنوعين تشخيص الظواهر الطبيعية من مثل الشمس والقمر والنجوم والسحاب والشاطئ والصحراء والمطر.

كما برز الظواهر الإنسانية التي تتعلق بالانسان مثل الأصنام، والخيام، والسيف، والوتد، والجدار، المال واعضائه البشرية مثل الفواد، والعيون، و الشعر، والكف.

و تفنن الشاعر بظاهرة التشخيص فكان يستخدم هذه الظواهر في رسم ملامح حبيبته ويبثّ من خلالها مشاعره وجاءت في اسمي الفدرجات الفنية.

هوامش البحث

(١) سيد قطب، ابراهيم، ١٩٩٨، في ظلال القران، دار الشروق بيروت: القاهرة الطبعة: ص٣٦١

(٢) طبانة، بدوي، (١٩٩٩)، قضايا النقد الأدبي، الرياض: ص١٢٤

(٣) جابر، عصفور، ١٩٩٢، الصورة الفنية، لبنان، المركز الثقافي العربي: ص٨١

(٤) قميحة، جابر، ١٩٨٧، التراث الإنساني في شعر أمل دنقل . عمان: هجر للطباعة والنشر والتوزيع: ص٩٢

(٥) التميمي، فاضل، ٢٠٠٧، التجسيد في الدرس البلاغي والنقدي عند العرب، مجلة الفتح، العدد التاسع والعشرون: ص١٠٥
(٦) فتحي، إبراهيم، ١٩٨٦، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية، تونس، مطبعة صفاقس: ص١٢
(٧) لؤلؤه، عبد الواحد، ١٩٩٤، التناص مع الشعر الغربي، مجلة الأقلام: ص٥٠
(٨) خضار، وداد، (٢٠١٦) المنهج الاجتماعي العربي بين التأصيل والتجريب(وليد قصاب انموذجا)، الجزائر، جامعة ابو مهيدي، قسم اللغة العربية وأدابه: ص١٨
(٩) الصاوي، محمد، ٢٠٢١، أنين الفصحى في الشعر المعاصر همزية وليد قصاب أنموذجا، مصر: حولية كلية اللغة العربية، العدد٢٥: ص٥٤
(١٠) صلاح، عدس، ٢٠١٥، تأملات نقدية في أدب الدكتور وليد قصاب، الرياض، مجلة الأدب الاسلامي، العدد٨: ص٣٩
(١١) الجنابي، أحمد حسين أحمد عجيل، ٢٠٢١، الرؤية النقدية في أعمال الدكتور وليد قصاب(رسالة ماجستير باشراف شاكر محمد السعدي تخصص الأدب المعاصر)، العراق، جامعة بغداد: ص٤٦
(١٢) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٩١
(١٣) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤
(١٤) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٤٩
(١٥) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٩٠
(١٦) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٦
(١٧) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ص٥٥
(١٨) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٨٦
(١٩) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٦٠
(٢٠) الذاريات، ٤١
(٢١) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٦٤
(٢٢) قباني، نزار، ١٩٩٥، ديوان الشاعر، سوريا، دار التراث العربي: ٤٥٧
(٢٣) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٤٨
(٢٤) البقرة، ٧٤
(٢٥) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٤٩
(٢٦) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٥
(٢٧) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٦٠
(٢٨) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٦٤
(٢٩) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٢٨

(٣٠) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٨
(٣١) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٥
(٣٢) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٣٥
(٣٣) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٧
(٣٤) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٧
(٣٥) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٥
(٣٦) قصاب، وليد، ١٩٩٩م، ديوان الشاعر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٨٩

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القران الكريم.

١. ابن فارس، أحمد، (١٩٦٨)، معجم مقاييس اللغة. تص: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ١٩٩٥، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

٣. التميمي، فاضل، ٢٠٠٧، التجسيد في الدرس البلاغي والنقدي عند العرب، مجلة الفتح، العدد التاسع والعشرون.

٤. جابر، عصفور، ١٩٩٢، الصورة الفنية، لبنان، المركز الثقافي العربي.

٥. الجنابي، أحمد حسين أحمد عجيل، ٢٠٢١، الرؤية النقدية في أعمال الدكتور وليد قصاب(رسالة ماجستير باشراف شاكر محمد السعدي تخصص الأدب المعاصر)، العراق، جامعة بغداد.

٦. خضار، وداد، (٢٠١٦) المنهج الاجتماعي العربي بين التأصيل والتجريب(وليد قصاب انموذجا)، الجزائر، جامعة ابو مهيدي، قسم اللغة العربية وأدابه

٧. عصفور، جابر، ١٩٩٢، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب الطبعة الثالثة، بيروت: المركز الثقافي العربي.

٨. فتحي، إبراهيم، ١٩٨٦معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية، تونس، مطبعة صفاقس.

٩. قباني، نزار، ١٩٩٥، ديوان الشاعر، سوريا، دار التراث العربي.

١٠. قصاب، وليد، ١٩٩٩م، (ديوان الشاعر) مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١. -------، ١٩٨٢م ديوان عبد الله بن رواحة (جمع وتحقيق ودراسة) دار العلوم، الرياض.

١٢. --------، ١٩٩١م ديوان محمود الورّاق (جمع وتحقيق ودراسة) مؤسسة الفنون، عجمان.

١٣. ---------، ١٩٩٢ قضيّة عمود الشعر في النقد العربي، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٠م (ط أولى) المكتبة الحديثة، العين: ١٩٨٥م (ط ثانية) دار الثقافة، قطر.

١٤. سيد قطب، ابراهيم، ١٩٩٨، في ظلال القران، دار الشروق بيروت: القاهرة الطبعة.

١٥. طبانة، بدوي، (١٩٨٤)، قضايا النقد الأدبي، الرياض

١٦. الصاوي، محمد، ٢٠٢١، أنين الفصحى في الشعر المعاصر همزية وليد قصاب أنموذجا، مصر: حولية كلية اللغة العربية، العدد٢٥.

١٧. صلاح، عدس، ٢٠١٥، تأملات نقدية في أدب الدكتور وليد قصاب، الرياض، مجلة الأدب الاسلامي، العدد٨.

١٨. لؤلؤه، عبد الواحد، ١٩٩٤، التناص مع الشعر الغربي، مجلة الأقلام.